

## الداء والدواء 82 | المعاصي مدد من الإنسان لعدوه على نفسه -

### د. بهاء سكران #رقائق

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفبه ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - [00:00:13](#)

غدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور وكل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. ما زلنا - [00:00:43](#)

مع الداء والدواء او الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي. وآآ ما زلنا مع ما يذكره ابن القيم رحمه الله من علاج الوقوع في اسر الشهوات والوقوع في اسر المعصية - [00:01:13](#)

عبدالزي ادمن المعصية ولا يستطيع منها فكاكا كيف يتخلص منها. فشرع يذكر فصل في عقوبات الذنوب والمعاصي في الدنيا وفي البرزخ وفي الآخرة. وما زلنا مع عقوبات الذنوب والمعاصي لكن اليوم تحديدا وفي هذا آآ الفصل اللي عقده ابن القيم رحمه الله نحتاج الى ان نستمع الى - [00:01:33](#)

الكلمات باذن القلب. فان ابن القيم رحمه الله اشبه ما يكون بمن اعد لك عرضا مرثيا احنا خلال كلماته دي يصور فيه بالكلمات معركة هي اخطر معركة في حياة كل واحد منا. معركة نتيجتها اما الجنة واما النار. واستطاع ان يدلف من - [00:02:03](#)

خلال كلماته الى ان يفسر لنا اليات الصراع مع الداء اعداءنا في هذه الحياة. فاعيروني قلوب والاسماع. واسأل الله ان ينفعنا بما علمنا وان يعلمنا ما ينفعنا. يقول ابن القيم رحمه الله ومن عقوباتها اي من عقوبات الذنوب والمعاصي انها مدد من الانسان يمد به - [00:02:33](#)

عدوه عليه وجيش يقويه به على حربه. يبقى من عقوبات الذنوب اللي انت لما بتعمل زنب او معصية طب لو اقامت عليها وادمنتها كأن انت بتروح لعدوك وتعطيه سلاحا حتى يقتلك به - [00:03:03](#)

حتى يهزمك به. وتعطيه جيشا تقويه به على حرك. ايه بيان الكلام ده بقى يقول وذلك ان الله سبحانه ابتلى هذا الانسان بعدو لا يفارقه طرفة عين او اول قاعدة اننا لنا عدو مبين. عدو واضح عداوته شديدة. والله عز - [00:03:23](#)

وجل اخبرنا عن هذه العداوة قال ان الشيطان لكم عدو فاتخزوه عدوا. قال افتتخزونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا. وذكر لنا فصيل العداوة منذ ان كان ابونا ادم في الجنة. وكيف ان الشيطان خادعه واقسم له كذبا - [00:03:53](#)

وكذبا وزورا حتى اخرجه من الجنة. وازله عن الجنة. وكيف انه اقسم بربه ليغوين ابناءه اجمعين كل ده مسطر في كتاب الله. فبيقول لك اول قاعدة لازم تاخذها في القصة دي. ان الله عز وجل ابتلى اختبر الانسان - [00:04:23](#)

بعدو لا يفارقه طرفة عين. الشيطان قال قال صلى الله عليه قال يا ابن القيم بعدو فوق طرفة عين ينام ولا ينام عنه يعني انت كائنسان بتنام والعدو بتاعك ما بينامش عنك. تنام او ينام ولا ينام عنه ويغفل ولا يغفل عنه. الشيطان ما بيغفلش عنك - [00:04:43](#)

يراه هو وقبيله من حيس لا يراه. كما قال عز وجل انه يراكم هو وقبيله من حيس لا ترونه. يقول يبذل جهده في معاداته في كل حال. ولا يدع امرا يكيد به. يقدر على ايصاله اليه الا اوصله. ويستعين عليه - [00:05:03](#)

بني ابيه من شياطين الجن. يعني ابليس بيجدد كل المردة والفسقة والكفرة من الشياطين ومن الجن حتى يكونوا حربا على بني ادم.

ومش بس كده يستعينوا به يستعين عليه بنبي ابيه من شياطين - [00:05:23](#)

الجن وغيرهم من شياطين الانس. قد نصب له الحبال. الحبال اللي هي المصايب. وبغاه الغوائل يعني بيتغيك الغوائل الشرور والمفاسد التي تفتال بسببها. ومد حوله الاشارك. الاشارك جمع شرك. اللي هو - [00:05:43](#)

ايه المصيدة او الفخ ونصب له الفخاخ والشباك وقال لاعوانه ايوه من اول هنا بقى ابن القيم ابداع غير عادي اشبه باللي بيكتب رواية. بس طبعا باسلوب جميل جدا. هيبدأ من اول حته وقال لاعوانه هو دلوقتي - [00:06:03](#)

بيقول لك الشيطان بيدير معركته معك ازاي؟ ويعمل معهم ايه؟ وبيقول لبقية الشياطين ايه؟ فركز في الكلام ده بقى وقال لاعوانه يعني الشيطان قال لاعوانه دونكم عدوكم وعدو ابيكم اللي هو عدو - [00:06:23](#)

لا يفوتكم ولا يكن حظه الجنة وحظكم النار. الشيطان بيقول للزيرة بتاعته او عوا او عوا البني ادم ده يهرب منكم يدخل الجنة. وانتم في الاخر كلكم في النار. طب دي تنفع! شفت العداء ماشي ازاي! بيقول ولا يكن - [00:06:43](#)

حظه الجنة وحظكم النار ونصيبه الرحمة ونصيبكم اللعنة. وقد علمتم ان ما جرى علي وعليكم من الخزي اللعن والابعاد من رحمة الله فسببه. ومن اجله يعني بسبب بني ادم ونجله. فابدلوا جهدكم ان يكونوا - [00:07:03](#)

شركاءنا في هزه البلية اذ قد فاتنا شركة صالحهم في الجنة. لو عجزنا كابلسا ان احنا ندخل الجنة يبقى على الاقل لا نعجز ان احنا ندخلهم ايه؟ النار. اذ فقد فاتنا شركة صالحهم في الجنة - [00:07:23](#)

قد اعلنا سبحانه بذلك كله من عدونا. وامرنا ان نأخذ له اهتته ونعد له عدته. ولما علم سبحانه ان ادم وبنيه قد بلوا بهذا العدو وانه قد سلط عليهم امدهم - [00:07:43](#)

انبعاثوا وجند يلقونه بها. ربنا ما سابكش في المعركة دي لوحده. ما سابكش في ما خلفكش في الدنيا دي وابتلاك واختبرك كده بدون ما يديك اسلحة. حاشاه سبحانه. امال ايه اللي بيحصل؟ كتير منا الا من رحم الله. قد عطل - [00:08:03](#)

انتهاها وترك جيشه واستسلم لعدوه. اسمع بقى الكلام ده عشان تشوف مجريات الصراع ازاي وتشوف احنا قد ايه مقصرين في حق نفسنا بيقول وامدهم بعساكر وجند يلقونه بها وامد عدوهم ايضا بجند وعساكر يلقاها بها واقام سوق - [00:08:23](#)

قال جهاد في هذه الدار في مدة العمر التي هي بالاضافة الى الاخرة كنفس واحد من انفسها. يبقى آآ قضيتنا في الحياة ان احنا ربنا خلقنا عشان فيه معارك فاصلة. ام المعارك دي واصل المعارك دي معركة الانسان مع الشيطان - [00:08:43](#)

معركة الانسان مع الشيطان ومع اعوانه. مدتها قد ايه طول ما انت عايش. لحد الموت طيب ربنا قال ايه بقى؟ بيقول واشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله - [00:09:03](#)

اقتلونا ويقتلون واخبر ان ذلك وعد مؤكد عليه في اشرف كتبه. وهي التوراة والانجيل والقرآن ثم اخبر انه لا اوفى بعهده منه سبحانه. ثم امرهم ان يستبشروا بهذه الصفقة التي من اراد ان يعرف - [00:09:23](#)

فقد رأى فلينظر الى المشتري من هو. مين اللي اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم؟ الله. والى الثمن المبذول في هذه السلعة الثمن بان لهم الجنة. والى من جرى على يديه هذا العقد اللي هو مين؟ النبي عليه الصلاة والسلام. اللي هو القرآن يعني لما نزل القرآن على النبي - [00:09:43](#)

فاي فوز اعظم من هذا واي تجارة اربح منه. ثم اكد سبحانه معهم هذا الامر بقوله يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم؟ تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلك - [00:10:03](#)

خير لكم ان كنتم تعلمون. يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار. ومسكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب. وبشر المؤمنين. ولم يسلط سبحانه - [00:10:23](#)

هذا العدو على عبده المؤمن وده بيقول لك بقى كده كانه بيجابو على السؤال اللي بيسأله دلوقتي بعض المشككين والملحددين. هو ليه ربنا خلقنا في الدنيا ولسلطان ليه الوش اللي احنا فيه ده كله يعني؟ ليه كده ليه كل اللي بيحصل ده؟ ابن القيم يقول لنا بقى ولم يسلط سبحانه هذا العدو على عبده المؤمن - [00:10:43](#)

لنا بقى ولم يسلط سبحانه هذا العدو على عبده المؤمن - [00:10:43](#)

الذي هو احب انواع المخلوقات اليه الا لان الجهاد احب شئيه اليه. لان ربنا يبحب الجهاد يبحب اللي يقاتل في سبيله صفا كانهم بنيان مرصودا. يبحب يشوف الانسان بيضحى برغباته وشهواته عشان ربنا سبحانه وتعالى. بيقول لان - [00:11:03](#)

الجهاد احب شئيه اليه واهله ارفع الخلق عنده درجات واقربهم اليه وسيلة. فعقد سبحانه لواء هذه الحرب لخاصة مخلوقاته وهو القلب الذي هو محل معرفته. ومحبته وعبوديته والاخلاص له وكل عليه والاناية اليه فولاه امر هزه الحرب. هو كده بيقول لك افهم هنا ابن القيم بيّفهمك حاجات مهمة جدا - [00:11:23](#)

بيقول لك الحرب دي مين الملك اللي معه الجنود واللي ربنا امره انه يكون هو معه الجيش ويحارب مين قلبك قلبك وخلي كل الحواس وخلي الناس وختل جنود معه. بيقول فولاه امر هزه الحرب وايده - [00:11:53](#)

من الملائكة لا يفارقنا. شف كرامتك على ربنا بقى خلى فيه ملايكة بتساعدك. قال عز وجل له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله. فيه معقبات. يعني ايه بيقول ايه؟ معقبات من بين يديه ومن خلفه. يعقب بعضهم بعضا. كلما - [00:12:13](#)

بدل جاء بدل اخر يثبتونه ويأمرونه بالخير ويحضونه عليه. ويعدونهم بكرامة الله يصبرونه ويقولون انما هو صبر ساعة. وقد استرحت راحة الابد. ثم امده سبحانه بجند اخر. ايه الجند الثاني؟ او الجندي لك - [00:12:33](#)

اللي هو ايه؟ الملايكة. ثاني جند مع الملك ده اللي هو ايه؟ الوحي. القرآن. امده بجند اخر من وحيه وكلامه فارسل اليه رسوله وانزل اليه كتابه فازداد قوة الى قوته ومددا الى مدده وعدة الى عدته. طيب - [00:12:53](#)

تالت جون تالت حد مهم في المعركة دي. وامده مع ذلك بالعقل وزيرا له ومدبرا. وبالمعرفة مشيرة عليه ناصحة له بيقى ايه بقى؟ العقل ده اسمه عقل ليه؟ يعني ايه عقل؟ عقل الدابة يعني ايه؟ ربطها العقل - [00:13:13](#)

يسمى عقل لانه بيعقل صاحبه عما يضره. العقل ده بيمنعك المجنون يحط ايده على النار. المجنون السفية يرمي فلوسه ويصرف فلوسه اي حاجة ولا تؤتوا السفهاء اموالكم. ما اعرفش ما اعرفش الفرق. العقل بيعقل صاحبه عما يضر. ولذلك العقل يسمى ايه؟ حجر. ان في ذلك - [00:13:40](#)

قسم لذي حجر او يبحب على الانسان من ان يفعل ما يضر. ولذلك يسمى نهي ان في ذلك لايات نقول النهى نهى جمعية وهي العقول. فالعقل يسمى نهية لان بينهاك عما يضرك. طيب وامده مع ذلك بالعقل وزيرا له ومدبرا دي حاجة. وكمان جند - [00:14:00](#)

معرفتي مشيرة عليه ناصحة له. المعارف والعلوم اللي انت بتحصلها. دي جنود من عند ربنا سبحانه وتعالى. الجندي السادس وبالايمن ثبتنا له ومؤيدا وناصرا. الايمان اللي في قلبك تصديقك ان فيه جنة وان فيه نار. ايمانك وانقادك لربنا انه - [00:14:20](#)

سبنا يوم القيامة وانه مطلع علينا وانه لا يخفى عليه خافية. كل دي جنود في المعركة بينك وبين الشيطان. سابعا وباليقين كاشفا له عن حقيقة الامر حتى كأنه يعاين ما وعد الله به اوليائه وحزبه. على جهاد اعدائه. فالعقل يدبر امر - [00:14:40](#)

والمعرفة تضع له امور الحرب واسبابها في مواضعها اللائقة بها. والايمان يثبته ويقويه ويصبره اليقين يقدم به يخليك تبقى شجاع لان اليقين ان الاجل محتوم. ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك. اليقين بيقول لك - [00:15:00](#)

ما شاء الله كان ولم يشأ لم يكن. اليقين بيقول لك الصبر مع النصر. وان الفرج مع الكرب. وان الشجاعة صبر ساعة. والجنة تحت السيوف بيقول واليقين يقدم به ويحمل به الحملات الصادقة. ثم امده سبحانه القائم بهذه الحرب بالقوى الظاهرة - [00:15:20](#)

باطنة مش بس كده شف بقية الجنود اللي معك بقى. فجعل العين طبيعته والاذن صاحب خبره واللسان ترجمانه اليدين والرجلين اعوانه واقام ملائكته حملة عرشه. انت في الارض هنا بتحارب الشيطان والملايكة وحملة العرش فوق. الذين - [00:15:40](#)

يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به. وايه؟ ويستغفرون للذين امنوا. انت هنا وهم فوق بيقولوا ايه ويستغفرون للذين امنوا. ربنا وسعت كل شئيه رحمة وعلم. فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيله. وحملة عرشه يستغفرون له - [00:16:00](#)

يسألون له ان يقية السيئات ويدخله الجنة. ربنا وسعت كل شئيه رحمة وعلم فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم. ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم. ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم - [00:16:20](#)

السيئات ومن تقى السيئات يومئذ فقد رحمته. وذلك هو الفوز العظيم. بيقول وتولى سبحانه الدفع الدفاع عنه بنفسه ده مش بس كده

يبقى انت في الارض بتحارب الشيطان واعوانه كل دول جنودك في ملايكة وحملة عرش - [00:16:40](#)

ربنا ويدعوا لك ويثبتوك ويستغفروا لك. وربنا بنفسه يدفع عنك ويدافع. وقال هؤلاء حزبي وحزب الله هم المفلحون وهؤلاء جندي

وقال وان جندنا لهم الغالبون وعلم عباده كيفية هزه الحرب والجهاد - [00:17:00](#)

جمعها لهم في اربع كلمات. ربنا سبحانه وتعالى قال لك خريطة الحرب اللي هتنتصر بها في المعركة دي في اربع كلمات. يا ايها الذين

امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون. يبقى لا يتم - [00:17:20](#)

وامر هذا الجهاد الا بهزه الامور الاربعة. فلا يتم له الصبر الا بمثابرة العدو. وهي مواقفته ومنازلته. فاذا صابر عدوه يعني تقف قدامه ووجه الوجه. ما تهريش منه صابر عدوه احتاج الى امر اخر وهو المرابطة. والمرابطة في الفقه معناها ايه؟ كما ورد في احاديث النبي

صلى الله عليه وسلم. رباط - [00:17:40](#)

يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها. ايه الرباط ده؟ يسمى الرباط رباط لان كلا من الفريقين يربط خيله في مواجهة فالرباط ده

بيكون اللي بيقفوا على حدود الدولة المسلمة يحرسونها من هجمات الاعداء. فهنا يعني ايه مرابط؟ يعني قاعد متيقظ - [00:18:10](#)

كده على حدود الدولة عشان ما يجيش اي عداء من عندها. فعشان كده بيقول لك ايه بقى؟ واحتاج الى امر اخر هو المرابطة. وهي

لزوم ثغر القلب. يبقى انت عندك ايه هترابط على ايه انت بقى لزوم السغور عشان الاعداء ما يتخلوش منها. زي ايه؟ ثغر القلب.

وحراسته. هي لزوم - [00:18:30](#)

ثغر القلب وحراسته لئلا يدخل منه العدو ولزوم ثغر العين والاذن واللسان والبطن واليد والرجل فهذه منها يدخل العدو فيجوس خلال

الديار ويفسد ما قدر عليه. فالمرابطة لزوم هذه الثغور. ولا - [00:18:50](#)

يخلي مكانها فيصادف العدو الثغر خاليا فيدخل منه. فهؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. خير والخلق بعد النبيين

والمرسلين واعظهم حماية وحراسة من الشيطان. وقد اخلوا المكان الذي امروا بلزومه يوم واحد بس - [00:19:10](#)

واحد سويغات قليلة يوم احد. فدخل منه العدو فكان ما كان. وجماع هذه السلاسة وعمودها الذي تقوم به وتقوى الله فلا ينفع الصبر

ولا المصابرة ولا المرابطة الا بالتقوى. ولا تقوم التقوى الا على - [00:19:30](#)

الصبر فانظر الان فيك في نفسك قلح فينا بقى ايه ده وشوف كده الى التقاء الجيشين واصطفاف العسكريين وكيف تدان مرة ويدال

عليك اخرى تدال يعني تكون لك الدولة والغلبة والنصرة ويدال عليك اخرى الشيطان يغلبك مرة - [00:19:50](#)

اقبل ملك الكفر بجنوده وعساكره اللي هو الشيطان. فوجد القلب في حصنه جالسا على كرسي مملكته امره نافذ في اعوانه وجنده

قد حفوا به. يقاتلون عنه. القلب قاعد مالك كده والنفس متأهبة والعين - [00:20:10](#)

انو اللسان والاذن واليدين والرجلين واليقظة كل دي الجنود له مدد من الملائكة الله عز وجل يعينه عنده الايمان كان عندو اليقين

معركة شرسة هو مستأسد فيها يدافعون عنه ويقاتلون عنه ويدافعون عن حوزته - [00:20:30](#)

حوزة اللي هي ايه؟ اللي هي المملكة او الارض او آآ ما تملك عليه. فلم يمكنه اي ملك الايه؟ الكفار وجنود لو ابليس اعوانه فلم يمكنه

الهجوم عليه الا بمخامرة بعض امرائه وجنده عليه. ياه - [00:20:50](#)

شيطان فقيه في الشرحه عليك لقاك كده قاعد كده القلب ملك وانتبه وزى ما قلنا دلوقتي الدنيا مزبوبة ايمان يقين توكل يعمل ايه؟

الا بمخامرة بعض امرائه وجنده. المخامرة معناها ايه؟ خامر الشيء يعني خمر الرجل - [00:21:10](#)

انسانا يعني باع الحر على انه عبد. المخابرة المخادعة والمخاتلة. بيدأ يعمل حيلة. يقول لك بس مش هتيجي هتيجي عن طريق ان انا

اتسلل اليه من داخله. حد من الجنود والامراء اللي معها في المعركة دي يخونوا عشان اعرف ادخل له. شف بقى - [00:21:30](#)

يقول ايه؟ فسأل عن اخص الجند به واقربهم منه منزلة. فقيل له هي النفس. مين اقرب امير للقلب ده ومعه نفوز واسع. اعرف اشتغل

عن طريقه؟ قالوا له النفس. فقال لاعوانه الشيطان بقى يقول لاعوانه اللي هو ملك - [00:21:50](#)

الكفار يقول لاعوانه. ادخلوا عليها من مرادها. وانظروا مواقع محبتها وما هو محبوبها. وما فهو محبوبها فعيدها به. عيدها يعني

ايه اوعدوها به. ومن نوها اياه. وانقصوا صورة محبوب فيها في يقظتها ومن امها. شف النفس دي بتحب ايه. اتعلقت بصورة انسان

سواء بقى رجل يحب امرأة - 00:22:10

يعشقها او العكس امرأة تحب رجل او تعشقه. قصص بقى الحب الرومانسي اللي دمرت ناس كتير اوي. كتير من اللي شربوا المخدرات شربوه بسبب قصص الحب الفاشلة اللي خاضوها والعشق اللي كانوا وقعوا فيه. كتير من البنات اللي انتحرت هم الولاد اللي انتحروا كان كده بل كتير من جرايم القتل كانت كده. تدمير الدنيا - 00:22:40

والاخ ده كان بسبب حاجات زي دي. طب فيه واحد مش بيحب البنات واحد بيحب الخمرة واحد بيحب المخدرات واحد بيحب الفلوس. واحد شاز والعياز بالله بيحب الشوزز وبيحب النوع بتاعه. المهم الشيطان بيقول لهم ركزوا. ادخلوا على النفس من مرادها وانظروا مواقع محبتها وما هو محبوبها - 00:23:00

عيدوها بها اوعدوها منوها به. انقصوا صورة المحبوب فيها في يقظتها ومنامها. فاذا اطمأنت اليه سكنت عنده فاطرحوا عليها كلابيب الشهوة وخطاطيفها. الكلابيب جمع كلوب اللي هو الخطاف. ثم جروها بها - 00:23:20

اليكم اخطفوها بقى فاذا خامرت على القلب خامرت على القلب يعني خانتته وقبلت الخيانة والخداع خلاص هتتحول من جند القلب الى الايه؟ الى جاسوس. العكس. فاذا خامرت على القلب وصارت معكم - 00:23:40

يا هناكم بقى. تخيل ان جيش العدو اهو اللي هو ابليس واعوانه خطف النفس دي. اغتله خلاص اسف ازا مش اغتال قطفها وجندها ايه نتيجة التجنيد ده؟ يقول لهم بقى ايه؟ فاذا خامرت على القلب وصارت معكم ملكتم ثغر العين. والاذن - 00:24:00

واللسان والفم واليد والرجل. لو النفس بقت معكم اعتبروا الصغور دي كلها معكم. فرابطوا على هذه الصغور كل المرابطة. فمتى دخلتم منها الى القلب فهو قتيل او اسير او جريح مسخن بالجراح - 00:24:20

ولا تخلو هذه الثغور ولا تمكثوا سرية تدخل منها الى القلب فتخرجكم منها. وان غلبتم فاجتهدوا في اضعاف السرية ووهنها. حتى لا تصل الى القلب وان وصلت اليه ضعيفة لا تغني عنه شيئا - 00:24:40

يبقى بيرسم لهم الخطة بعد ما تستولوا على النفس بانكم ايه؟ تخلوها غرقانة في التصور والتعلق والعشق للمحبيب بتاعها كده سيطرته على اللسان والعين والاذن واليدين والرجلين دي منافز القلب. افضلوا بقى خاطبونها من كل واحدة من دي. وبعد ما - 00:25:00

اتأكدوا من الكلام ده. اوعوا تيجي سرية اوعوا ييجي موعزة تدخل القلب. وانتم قاعدين غافلين كده. اوعوا ييجي وحي. اوعي تيجي نصيحة اوعي ييجي عبادة يعملها ركزوا طب لو عمل حاجة من ديت؟ اجتهدوا انها تكون ضعيفة جدا بحيس انها ما تأسر في القلب. فاذا استوليتم على هذه الصغور - 00:25:20

فامنعوا صغر العين ان يكون نزره اعتبارا. بل اجعلوا نظره تفرجا واستحسانا وتلهي فان استرق نظرة عبرة فافسدها عليه بنظرة الغفلة والاستحسان والشهوة. فانه اقرب اليه واعلم بنفسي واخف عليه ودونكم ثغر العين فان منه تتالون بغيتكم فاني ما افسدت بني ادم بشيء - 00:25:40

مسلم النزر فاني ابزر به في القلب بزر الشهوة ثم اسقيه بماء الامنية ثم لا ازال اعده امنيه حتى اقوي عزيمته واقوده بزمام الشهوة الى الانخلاع من العصمة. فلا تهملوا امر هذا السغر اللي هو - 00:26:10

وافسدهو بحسب استطاعتكم وهونوا عليه امره وقولوا له ما مقدار نظرة تدعوك الى تسبيح والتأمل لبديع صنعته وحسن هذه الصورة. يعني يقول له بص للبت الحلوة دي. ده دي على فكرة دليل على نعمة ربنا واتقان ربنا. شف شف الجمال - 00:26:30

يا اخي سبحان اللي خلق الجمال ده. هو انت مش بتعمل حاجة وحشة! ركز بس كده ركز انت مش هتعمل حاجة وحشة اهو. يقولوا له ايه؟ قولوا له ما مقدار نزره تدعوك الى تسبيح - 00:26:50

الخالق والتأمل لبديع صنعته. وحسن هذه الصورة التي انما خلقت ليستدل ليستدل بها النازر عليه. وما خلق الله لك العينين سدى وما خلق هذه الصورة ليحجبها عن النظر. زي ما نجيب ساويرس بيقول كده. ما هو ده من شياطين الانس. يقول ايه؟ لو كان ربنا -

00:27:00

حابب النساء تغطي وشها كان خلقها ايه؟ متغطيه. اه هو واحد رد عليه رد فعل صعب خالص يعني. قال له طب انت ممكن تكشف لنا عن عورتك يعني ما هو لو ربنا اراد ان هي تستتر كان خلقها برضو مش تغطي. بيقول وان ظفرتم به قليل العلم يعني - [00:27:20](#)  
ان كان بقى الشخص اللي قدامه ده قليل العلم فاسد العقل فقولوا هذه الصورة مظهر من مظاهر الحق. ومجلى آآ من مجاليه فادعوه الى القول بالاتحاد. فان فان لم يقبل فالقول بالحلول العام او الخاص - [00:27:40](#)

دي بقى يعني شف بيقول ايه؟ بيقول لو انتم لقيتم واحد بقى كده عقله خفيف خدوه بقى في حنة اصعب كمان وهي ايه؟ انه يقولوا له خلي بالك ما في الكون الا الله والصور اللي انت شايفها دي كلها دي عبارة عن مجال يعني مظاهر لاله. مظاهر الاله امل ايه - [00:28:00](#)

واحد الحقيقة الوحيدة في الكون هو ربنا. يعني انا وانت والتاني والبنائة دي عشان كده الشاعر بتاعهم المجرم يقول ايه؟ وما الكلب والخنزير الا الهنا؟ وما الله الا راهب - [00:28:20](#)

في كنيستنا هو عندهم كده كل حاجة هي حاجة اسمها وحدة الوجوه هو وجود واحد بس. وحدة الوجود وجود واحد وسموه الاتحادية او اصحاب خلاص بل عندهم في بعض الازكار المبتدعة في الطرق الصوفية بتاعتهم لما يوغلوا في الضلال يقول اللهم انشلي - [00:28:30](#)

من عين آآ اللهم انشلي من من اوحال التوحيد واغرقني في عين بحر الوحدة. فسمى التوحيد انك تقول لا اله الا الله ده او حال وسمى الغاية والمراد انك ايه الوحدة انك الشهود وحدة الوجود. عشان كده بيقول ايه؟ بيقول وان زفرتم به قليل العلم - [00:28:50](#)  
العقل فقولوا هذه الصورة مظهر من مظاهر الحق ومجلى من مجاليه. فادعوه الى القول بالاتحاد وحدة الوجود. فان لم يقبل ان استصعب فقولوا بالحلول العام او الخاص. الحلول العام يعني ايه؟ اللي هو زي النصارى ما بيقولوا كده دي فيه طبيعتين. فيه لاهوت طبيعة الاله وفيه الناسوت - [00:29:10](#)

وعند ام النصارى عشان هو النصارى بيألهوا سيدنا عيسى ازاى على احد مزاهبهم ان ربنا حل فيه اللي هو حل اللي قالوه اللاهوت في الايه؟ في الناسوت وما يجو يشرحوها يقول لك هات لي هات معلقة سكر كده ودوبها في الماية. طب بعد ما تدوبها فين السكر وفين الماية كلها بقت ايه؟ بقت واحد. فيقول لك - [00:29:30](#)

العام ان ربنا حل في كل المخلوقات. او الحلول الخاصة نختار بعض اولياؤك. عشان كده كان بعض ضلال الصوفية يقول ايه؟ سبحاني حامي ما اعظم شأني. بيتكلم على نفسه ان هو مين؟ هو ربنا. ويقول لا اله الا الله ما في الجبة الا الله. ده هو - [00:29:50](#)  
حل الاله فيه الاله حل فيه. كفر والعياذ بالله. بالمناسبة هو الاتجاه ده والغلو الصوفي المجرم ده هو في الحقيقة كفر آآ زي ما ابن تيمية بيقول اشد كفرا من اليهود والنصارى. ده هو البوابة اللي عن طريقها ممكن يروجوا البيت الابراهيمي اللي هو العقيدة -

[00:30:10](#)

بتاعة ايه؟ وحدة الاديان. اللي ممكن واحد مسلم وبيصلي وانت تبقى مستغرب ازاى ممكن يقبل بان يبقى جنب منه كنيسة ومعبد يهودي وان يبقى كل الناس متعايشة بالطريقة دي عن طريق العقيدة الفاسدة دي. بيقول فادعوه الى القول بالاتحاد فان لم يقبل فالقول بالحلول العام او الخاص. ولا - [00:30:30](#)

اقتنوا منه بدون بدون ذلك فانه يصير من به من اخوان النصارى. فمروه حينئذ بالعفة والصبول. انتم لو وصلت معاه ان يقول ببدعة الاتحاد وان رفض بالحلول العام او الخاص وما تنزلوش عن كده فانه هيبقى زي النصارى بالزبط. طب تعملوا ايه بقى؟ شف الشياطين تقولوا ايه - [00:30:50](#)

اقروه حينئذ بالعفة والحيانة والعبادة والزهد في الدنيا. كده احنا مش عايزينه يعمل شهوات تاني مش عايزينه يشرب خمر. وبس كفاية العقيدة الفاسدة اللي هو فيها دي. واصطادوا عليه الجهال فهذا من اقرب خلفائي واكبر جندي. بل انا من جنده واعوانه. يعني انا اقول له يا استاز - [00:31:10](#)

ثم امنعوا صغر الازن ان يدخل منه ما يفسد عليكم الامر. ركزوا بقى على الودان بقى. من ان يدخل عليه مفسد الامر عليكم الامر

فاجتهدوا الا تدخلوا منه الا الباطل. فانه خفيف على النفس. تستحليه وتستملحه. وتخيروا له - [00:31:30](#)

الالفاظ واسحرها للالباب. وامزجوه بما تهوى النفوس مزجا. والقوا الكلمة فان رأيتم منه اصغاء اليها فزجوه باخواتها. وكلما صادفتم منه استحسان شئ فالحجوا له بذكره. يعني كلموه اغاني سب وفحش ماشي مدح بغير حق ماشي غيبة ونميمة ماشي اهم حاجة دخلوا له ما يفسد عن طريق الازن. واياكم ان - [00:31:50](#)

ادخل من هذا السفر شئ من كلام الله او كلام رسوله او كلام النصحاء. فان غلبتم على ذلك او عوا يحضر مجلس علم. او عوا اسمع قرآن او عوا يستمع حديث النبي عليه الصلاة والسلام. او يقعد مع حد محترم. حد من من المتدينين. لأ. فان غلبتم على ذلك ودخل من ذلك شئ - [00:32:20](#)

فحولوا بينه وبين فهمه وتدبره. لو سمع قرآن اشغله قلبه. ما تخليهوش يفهم ويفكر. فحولوا بينه وبين فهمه والتفكر فيه والعظة به. اما بادخال ضده عليه. واما بتهويل ذلك وتعظيمه - [00:32:40](#)

اما بادخال ضده عليه واما بتهويل ذلك وتعظيمه. وان هذا امر قد حيل بين النفوس وبينه. فلا سبيل لها اليه وهو حمل ثقيل عليها لا تستقل به ونحو ذلك. واما بارخاصه على النفوس وان الاشتغال ينبغي ان يكون اهم بما هو اعلى - [00:33:00](#)

عند الناس واعز عليهم واغرب عندهم وزبونه القابلون له اكثر. اما الحق فهو مهجور وقابله معرض وقابله معرض نفسه للعداوة يعني قابل الحق معرض نفسه للعداوة والرائج بين الناس اولى بالايثار ونحو ذلك فيدخلون الباطل عليه في كل قالب يقبله ويخف عليه ويخرجون له الحق في كل قلب - [00:33:20](#)

يكرهه ويثقل عليه. وان شئت ان تعرف ذلك فانظر الى اخوانهم من شياطين الانس. كيف يخرجون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر انكر في قالب كثرة الفضول وتتبع عثرات الناس والتعرض من البلاء لما لا يطيق والقاء الفتن بين الناس ونحو ذلك - [00:33:50](#)

ويخرجون اتباع السنة ووصف الرب تعالى بما وصف به نفسه ووصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم في قالب التشبيه والتجسيم تكييف ويسمون علو الله على خلقه واستواءه على عرشه ومباينته لمخلوقاته تحيزا. ده كلام المبتدع عن الاشعرية المبتدعة -

[00:34:10](#)

الاشعرية وغيرهم من الذين يعطلون صفات الله عز وجل. ويسمون نزوله الى سماء الدنيا وقوله من يسألني فاعطيه تحركا وانتقالا ويسمون ما وصف به نفسه من اليد والوجه اعضاء وجوارحا - [00:34:30](#)

هنا ما يقوم به من افعاله حوادث وما يقوم به من صفاته اعراضا ثم يتوصلون الى نفي ما وصف به نفسه بنفي هذه الامور ويوهمون الاغمار وضعفاء البصائر ان اثبات الصفات التي نطق بها الكتاب الله وسنة رسوله يستلزم هذه الامور - [00:34:50](#)

ويخرجون هذا التعطيل في قالب التنزيه والتعظيم. واكثر الناس ضعفاء العقول يقبلون الشئ بلفظ ويردون به بعينه بلفظ اخر. قال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن. يوحي بعضهم الى بعض - [00:35:10](#)

زخرف القول غرورا. فسماه زخرفا وهو باطل. لان صاحبه يزخرفه. ويزينه ما استطاع. ويلقيه الى سمع المغرور فيفتخر به. يبقى هو دلوقتي نقول ايه؟ ان جنود الشيطان هيروحوا على الودن. تمنع دخول - [00:35:30](#)

الايه؟ تمنع دخول القرآن الحديس. طب لو دخلت تشغل القلب عنه. طب لو وصل حاجة منها للقلب؟ اضعفوها اضعفوا اثرها عنه.

بمعنى قولولو كده انت شاغل بالك بالطاعات والحاجات دي ليه الحاجات ديت الطاعات والحاجات دي كويسة الطاعات والحاجات دي - [00:35:50](#)

لكن انت ما تقدرش عليها. انت ما تقدرش ان انت تقوم تصلي. ده الحاجات دي عايضة يا عم ناس عايزينها. طب وبعدين؟ او قل له حاجة تانية بقى. هو اللي - [00:36:10](#)

طلوا خدوا ايه؟ هو يعني اهم اهم حاجة الاخلاق الطيبة اهم حاجة المعاملة. ما في ناس زي ما بتصلي ومنفرة وناس ياما تتعامل معها معاملة سيئة. يبقى يا اما آآ يصعبها عليك اوي اوي ويخليك يأس انك تبقى زي المتدينين اللي هيتركوا الكبائر والصغائر ويقوي

الفرائض والمستحبات واما ان هو يهونها عليك اوي - [00:36:20](#)

ويقول لك مش هتفرق كثير وما تشغلش بالك بها. ويقوم يضرب لك مسال يقول لك عايز تعرف بقى شف شياطين الناس بيعملوا ايه. شياطين الناس بيعملوا ايه؟ واحد قايم بأمر بالمعروف وينهى عن المنكر - [00:36:40](#)

قل له انت ما لك؟ انت شاغل بالك بالناس ليه؟ انت عمال تتبع عورات الناس ليه؟ يا واحد قريب انه يتكلم معك يقول لك انت مالك؟ حاجة شخصية. يعني انت تعمل الموبقات - [00:36:50](#)

وترتكب المحرمات وتقول حاجة شخصية يعني ايه حاجة شخصية؟ امال ربنا لما نزلنا في القرآن وتواصوا بالحق بايه؟ لما النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فليستطع بقلبه. ايه حاجة شخصية؟ يقول لك شف يقول لك ده انت يقلب الاية بقى. يقول لك هو انت جاي تتبع - [00:37:00](#)

وسقطاتي ليه؟ يا عم انت بتعمل منكر زاهر للناس كلها منكر الناس كلها شايغاه ايه اللي تتبع عوراتك ان ده فرض عليه يأمرك بالمعروف وينهاك عن المنكر. او مش بس - [00:37:20](#)

بس كده لأ يقول لك خلي بالك ده انت صح. في ناس تقول لك انت صح. بس خلي بالك اللي بيأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ده ببروح السجن. خلي بالك انت بقى مرافعة منه او ينهي عن المنكر ويعمل - [00:37:30](#)

في اصلاح المجتمع ده عاقبته يبقى في النهاية يخوفك او يضعفك او يرهبك. في النهاية ما يوصلش حاجة من دي للقلب. يقول والمقصود ان الشيطان قد لزم ثغر الاذن يدخل فيها ما يضر العبد ولا ينفعه ويمنع ان يدخل اليها ما ينفعه وان دخل بغير اختياره افسده عليه - [00:37:40](#)

وبعدين سم يقول قوموا على صغر اللسان. الشيطان يقول خلي بالكم بقى من اهم الصغور اللسان. فانه الثغر الاعظم وهو قباء الملك يعني تجاهه وما استقبلك به. فاجروا عليه من الكلام ما يضره ولا ينفعه. شف انت - [00:38:00](#)

ازاي الاسنة دي ممكن تودينا في داهية؟ وهل يكب الناس في النار على وجوههم الا حصائد السنتهم؟ وهل الدخول في الاسلام الا آآ بكلمة هي شهادتين. وهل آآ نواقض الاسلام الا ما يخرج من اللسان وفيه من نواقض باللسان نعقد بالايه - [00:38:20](#)

بالفعل وفيه نواقض بالاعتقاد. يبقى هل دي تدخل بالاسلام باللسان وممكن تخرج من الاسلام باللسان برضه عادي. الكلمة لها اهمية كلمة خطيرة والنبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليتكلم بالكلمة لا يلقى لها بالا يهوي بها في النار ابعد مما بين - [00:38:40](#)

والمغرب في رواية وبقى في النار سبعين خريفا. نسأل الله العافية. بيقلوا وامنعوه ان يجري عليه شيء مما ينفعه من ذكر الله تعالى واستغفاره وتلاوة كتابه ونصيحة عباده. قولوا اوعى تخليه يستغفر. اوعوا تخلوه يذكركم ربنا بلسانه. او يقرأ القرآن او يؤمر بالمعروف وينهي عن المنكر - [00:39:00](#)

او يتكلم بالعلم النافع ويكون لكم في هذا السفر امران عظيم ان لا تبالون بايهما زفرتهم احدهما التكلم بالباطل فان المتكلم بالباطل اخ من اخوانكم ومن اكبر جندكم واعوانكم. الشيطان بيقول لهم كده اللي هيتكلم بالباطل يعني هينطق - [00:39:20](#)

بدعة ويفتي الناس بالشرك زي اللي بتسمعه دلوقتي في مدار الايه؟ بتاع آآ الباحسين في دار الافتاء والناس اللي بيطلعوا في برامج التليفزيون او اللي بتسمعه في اذاعة القرآن الناس بجواز التوسل الشركي وان ده من القربات والاستغاسة بغير الله ودعاء غير الله والطواف بقبور اللي بيسموهم اولياء - [00:39:40](#)

بيفتوا الناس بالشرك. يقولوا ده انت كده من جند ابيه. او يفتوا الناس بجواز الربا ولا يسمونه ربا. يفتوا الناس آآ التساهل في المحرمات الزاهرة والساني السكوت عن الحق فان الساكت عن الحق اخ لكم اخرس كما ان الاول اخ لكم ناطق وربما - [00:40:00](#)

اكان الاخ الثاني انفع اخوانكم اليكم. اما سمعتم قول الناصح المتكلم بالباطل شيطان ناطق والساكت عن الحق شيطان اخرس فالرباط الرباط على هذا الثغر ان يتكلم بحق او يمسه عن باطل وزينه - [00:40:20](#)

له التكلم بالباطل بكل طريق وخوفه من التكلم بالحق بكل طريق. واعلموا يا بني ان ثغر اللسان هو الذي اهلك بني ادم واكبهم على مناخرهم في النار. فكم لي من قتيل واسير وجريح اخذته - [00:40:40](#)

من هذا السفر واوصيكم بوصية فاحفظوها لينطق احدكم على لسان اخيه من الناس بالكلمة ويكون الاخر وعلى لسان السامع فينطق

باستحسانها وتعظيمها والتعجب منها. ويطلب من اخيه اعادتها. ويطلب من اخيه اعادتها وكونوا اعوانا على الانس بكل طريق  
وادخلوا عليهم من كل باب واقعدوا لهم كل مرصد. اما سمعتم - [00:41:00](#)

الذي اقسمت به لربهم حيس قلت فبما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم. ثم لاتيهم من بين ايديهم من خلفهم وعن ايمانهم  
وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين. اوما تروني قد قعدت لابن ادم بطرقه كلها - [00:41:30](#)

فلا يفوتني من طريق الا قعدت له بطريق غيره حتى اصيب منه حاجتي او بعضها. وقد حذرهم ذلك رسولهم فقال لهم ان الشيطان قد  
قعد لابن ادم بطرقه كلها؟ فقعد له بطريق الاسلام فقال اتسلم - [00:41:50](#)

وتزر دينك ودين ابائك فخالفه واسلم. فقعد له بطريق الهجرة فقال اتهاجر وتذر ارضك وسماك فخالفه وهاجر فقعد له بطريق الجهاد  
فقال تجاهد فتقتل في قسم المال وتنكح الزوجة هكذا فاقعدوا لهم بكل طرق الخير فاذا اراد احدهم ان يتصدق فاقعدوا له على  
طريق الصدقة. وقلوا له في نفسه اتخرج المال - [00:42:10](#)

فتبقى مسل هذا السائل وتصير بمنزلته انت وهو سواء او ما سمعتم ما القيت على لسان رجل سأله اخر ان يتصدق عليه وقال هي  
اموالنا ان اعطيناكموها صرنا مثلكم. واقعدوا له بطريق الحج فقلوا - [00:42:40](#)

طريقه مخوفة مشقة. يتعرض سالكها لتلف النفس والمال. انت هتروح تحج زمان بقى طبعا الحج ما كانش زي دلوقتي. زمان الحج  
كان فعلا الناس بتمشي بالقوافل وبعدين الحجاج دول مش مسلحين. فكان ممكن يطلع عليهم قطاع طريق ويطلع عليهم لصوص او  
غير ذلك. وهكذا فاقعدوا - [00:43:00](#)

لهم على سائر طرق الخير بالتغيير منها. وذكر صعوباتها وافاتها. ثم اقعدوا على طريق المعاصي فحسنوها في اعين بني ادم. وزينوها  
في قلوبهم. واجعلوا اكبر اعوانكم على ذلك النساء. فمن - [00:43:20](#)

ابوابهن فادخلوا عليهم فنعم العون هن لكم. ركزوا مع النساء. النساء حبايل الشيطان. مصاد الشيطان والناس. ثم الزموا ثغر اليمين  
والرجلين فامنعوها ان تبطش بما يضركم او تمشي فيه. واعلموا ان اكبر عونكم على لزوم - [00:43:40](#)

هذه الصغور مصالحة النفس الامارة اي بالسوء. فاعينوها واستعينوا بها. وامدوها واستمدوا منها وكونوا معها على حرب النفس  
المطمئنة. فاجتهدوا في كسرها وابطال قواها. ولا سبيل الى ذلك الا بقطع - [00:44:00](#)

موادها عنها فاذا انقطعت موادها وقويت مواد النفس الامارة واطاعت لكم اعوانها استنزلوا القلب من حصنه. خلاص بعد كل الجولة  
الطويلة دي النفس خلاص بقت معكم. وخانت الملك ومعكم الجوارح كلها ومعكم الصغور دي كلها واستسلمت ما بقاش غير حاجة  
واحدة ان يتم عزل الملك عن المملكة. يعمل ايه بقى - [00:44:20](#)

بيقول فاستنزلوا القلب من حصنه وعزلوه عن مملكته وولوا مكانه النفس. تخيل بقى لما يبقى اللي بيتحكم في الجوارح مش قلبك  
نفسك. النفس بتأمر بايه بقى؟ اماره بالسوء. يبقى اللي بيدي الاوامر لكل الجوارح السوء - [00:44:50](#)

فساد طغيان فانها لا تأمر الا بما تهونه وتحبونه ولا تجيئكم بما تكرهونه تكرهونه البتة مع انها لا تخالفكم في شيء تشيرون به عليه. بل  
اذا اشرتم عليها بشيء بادرت الى فعله. فان احسستم من القلب - [00:45:10](#)

منازعة الى مملكته. لو القلب بدأ في يوم من الايام يفوق ويتحرك ويعوز يستعيد مملكته. ويتحكم مرة اخرى في هذه الجنود فاقعدوا  
بينه وبين النفس عقد النكاح. فزينوها وجملوها واروها اياه في احسن - [00:45:30](#)

في صورة عروس توجد وقلوا له ذق طعم هذا الوصال والتمتع بهذه العروس. كما ذقت طعم الحرب شرط مرارة الطعن والضرب ثم  
وازن بين لذة هذه المسالمة ومرارة تلك المحاربة. فدع الحرب تضع - [00:45:50](#)

واوزارها فليست بيوم وينقضي وانما هو حرب متصلة بالموت. وقواك تضعف عن حرب دائم. يعني بيقول ايه بقى؟ قولوا للقلب انت  
مبهدل نفسك ليه؟ تجاهد وتتوب وتندم وتبكي وترجع تاني تقعد في مجالس الذكر. وتدور على صحبة - [00:46:10](#)

الاخيار وبعدين لو زلت قدمك مرة ترجع تاني وتحارب انت مبهدل نفسك ومعزب نفسك ليه؟ ما تعيش مستمتع بحالة الغفلة وحالة  
الشهوة وتعيش في سكر المعصية مستمتع بذلك. ايه اللي تاغيبك؟ بيقول واستعينوا يا بني - [00:46:30](#)

عظيمين لن تغلبوا معهما. الشيطان يقول لهم لابنائهم وزريته. عايزين تهزموا ابن ادم في جندين احدهما جند الغفلة. فاغفلوا قلوب بني ادم عن الله والدار الآخرة بكل طريق. انا عايزه يعدي - [00:46:50](#)

عليه اليوم والثاني والاسبوع الثاني لا يفكر ان فيه حاجة اسمها ربنا ولا يفكر ان فيه حاجة اسمها اليوم الآخر. ولا القبر ولا الموت ولا الحساب ولا الحاجات دي خالص. فليس لكم شيء - [00:47:10](#)

ابلق في تحصيل غرضكم من ذلك. فان القلب اذا غفل عن الله تمكنتم منه ومن اعوانه. والثاني جند الشهوات. يبقى الجند الاول الغفلة. الثاني جند الشهوات. فزينوها في قلوبهم. وحسنوها في اعينهم. ووصولوا - [00:47:20](#)

عليهم بهذين العسكرين. ده اللي احنا عايشين فيه ودي المشكلة اللي دايمًا بقول لكم دي اكبر تحدي احنا عايشين فيه. فكرة الطغيان المادي المهلك اللي احنا غرقانين فيه الا من رحم ربي. اللي هو عبارة عن غفلة تقطع الصلة بينك وبين الله وبين اليوم الآخر. وعبارة عن شهوات تخاطب كل الغرائز - [00:47:40](#)

وكلها مفتحة الابواب وكلها مزيينة وكلها هناك من يسوق لها. ووصولوا عليهم بهذين العسكرين فليس لكم في ادم ابلغ منهما. واستعينوا على الغفلة بالشهوات وعلى الشهوات بالغفلة. واقربونا بين الغافلين - [00:48:00](#)

يعني ايه؟ سم استعينوا به مع للذاكر. شف مش بقول لك ده ده استاز استاز فعلا يعني. يقول لك الشيطان يقوم يقول اقربوا بين الغافلين. يعني واحد غافل وساقط في بحار الغفلة والشهوات والمعاصي. خلوه يقع على شاكلته. واحد زيه يشجعوا بعض. طب ونسيبهم - [00:48:20](#)

كده سيبهم لوحدهم كده لا لا لا استعينوا بهما على الذاكر خليه يروحوا اللاتنين لواحد صاحبهم ايه؟ زاکر. متدين وفايق واستقام ما يسيبهوش يروحوا له. يقوم يقول ايه بقى؟ ولا يغلب واحد خمسة. هو عمره هو لوحده ما هيخرب خمس شياطين. طب هو خمس - [00:48:40](#)

ازاي؟ قال فان مع الغافلين شيطانين. مع كل واحد. فصاروا اربعة وشيطان الذاكر معهم بقوا خمسة. خلاص؟ وازا رأيتم جماعة مجتمعين على ما يضركم من زكر الله. او مزاكرة امره ونهيه ودينه - [00:49:00](#)

ولم تقدرنا على تفريقهم فاستعينوا عليهم ببني جنسهم من الانس البطالين. تعرف بالظبط زي ما تعمل كده درس في مسجد يقوم يبعث لك بتاع ايه بتاع الاوقاف بتاع اه يبجي يفرکش الدرس. هو ما يبجيش يدي درس. هو مش دي شغلتك اصلا على فكرة انت احنا بنسد الصغرة اللي انت تسيبها فاضية - [00:49:20](#)

انت المفروض انت انت شغلتك تعظ الناس وتأمروهم بالمعروف وتنهى عن المنكر. بس بكل اسف انت سبتها طب تعمل ايه؟ هو الشيطان ما اسموش قاعد لوحده ده يشغله ويجنده. رح عطل الدرس ده. رح وقف حال الناس اللي شغالة في المساجد دي. وبالجملة يقول ايه؟ اه استعان عليه من بني جنسهم - [00:49:40](#)

من الانس البطالين فقربوهم منهم وشوشوا عليهم بهم. وبالجملة فاعدوا للامور اقرانها وادخلوا على كل واحد من بني ادم من باب ارادته وشهوته. فساعدوه عليها. وكونوا عونًا له على تحصيلها. وازا كان الله قد امرهم ان يصبروا لكم - [00:50:00](#)

صابروكم ويرابطوا عليكم الثغور فاصبروا انتم وصابروا وربطوا عليهم الثغور. وانتهزوا فرصكم فيهم عند الشهوة والغضب غضب فلا تصطادون بني ادم في اعظم من هذين المواطنين. واعلموا ان منهم من يكون سلطان الشهوة عليه اغلب - [00:50:20](#)

وسلطان غضبه ضعيف مقهور. فخذوا عليه طريق الشهوة ودعوا طريق الغضب. ومنهم من يكون سلطان الغضب عليه اغلب فلا تخلو طريق الشهوة عليه ولا تعطوه ثغرها فان من لم يملك نفسه عند الغضب فانه بالاحرى لا يملكها عند الشهوة - [00:50:40](#)

بين غضبه وشهوته وامزجوا احدهما بالآخر وادعوه الى الشهوة من باب الغضب والى الغضب من باب من طريق الشهوة. واعلموا انه ليس لكم في بني ادم سلاح ابلغ من هذين السلاحين. وانما اخرجت ابويهم من الجنة بالشهوة. وانما القيت العداوة بين - [00:51:00](#)

بالغضب فبه قطعت ارحامهم وسفكت دماءهم وبه قتل احد ابني ادم اخاه. واعلموا ان الغضب جمرة في ابن ادم والشهوة نار تثور من قلبه وانما تطفأ النار بالماء والصلاة والذكر والصلاة والذكر والتكبير - [00:51:20](#)

فياكم ان تمکنوا ابن ادم عند غضبه وشهوته من قربان الوضوء والصلاة. فان ذلك يطفئ عنهم نار الغضب الشهوة. وقد امر نبيهم بذلك فقال ان الغضب جمرة في قلب ابن ادم. اما رأيتم من احمرار عينيه وانتفاخ اوداجه - [00:51:40](#)

فمن احس بذلك فليتوضأ. الحديث اخرجه الترمذي واه اسناده يعني تكلم فيه بعض العلماء وقال لهم انما تطفأ النار بالماء. وقد اوصاهم الله ان يستعينوا عليكم بالصبر والصلاة لا فحول بينهم وبين ذلك وانسوهم اياه واستعينوا عليهم بالشهوة والغضب. وابلغوا اسلحتكم فيها فيهم وانكاهها الغفلة - [00:52:00](#)

واتباع الهوى واعظم اسلحتهم فيكم وامنع حصونهم ذكر الله ومخالفة الهوى. فاذا رأيتم الرجل مخالفا لهوى فاهربوا من ظله ولا تدنوا منه. ادي الطريقة. باختصار شديد لا تتبع الهوى فيضلك عن سبيله - [00:52:30](#)

الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب. والمقصود ان الذنب الذنوب المعاصي سلاح ومدد يمد بها العبد اعداءه ويعينهم بها على نفسه. فيقاتلونه بسلاحه ويكون معهم على نفسه. وهذا غاية - [00:52:50](#)

الجهل هو ده الكلام. ان انت تخيل المعركة الشرسة دي كلها وانت كمان تيجي تزود الامر ده بانك تغرق في معصية او تفتن تنبيهة او تدمنها يقوم تعمل ايه بقى؟ بتعين الشيطان وجنوده عليك وتضعف القلب والجنود بتوعه ضده في المعركة - [00:53:10](#)

كده الشاعر بيقول ما يبلغ الاعداء من جاهل ما يبلغ الجاهل من نفسه. يعني الاعداء ما يقدروش يؤزوا واحد احق او جاهل اكثر ما هو بيازي نفسه. ومن العجائب ان العبد يسعى بجهد في هوان نفسه. وهو يزعم انه لها مكرم - [00:53:30](#)

في حرمانها اعلى حظوظها واشرفها. وهو يزعم انه يسعى في حظها ويبذل جهده في تحقيرها وتصغيرها. وتدسيتها وهو يزعم انه يعليها ويرفعها ويكبرها. وكان بعض السلف يقول في خطبته الا رب مهين لنفسه. وهو - [00:53:50](#)

يزعم انه لها مكرم ومذل لنفسه. وهو يزعم انه لها معز ومصغر لنفسه. وهو يزعم انه لها مكبر ومضيع لنفسه وهو يزعم انه مراع لحقها وكفى بالمرء جهلا ان يكون مع عدوه على نفسه - [00:54:10](#)

منها بفعله ما لا يبلغه عدوه. والله المستعان. اطلت النفس معكم في هذا الفصل لانه لا يصح ان هو ينقسم لكن في نهاية هذا الفصل يا اخواني بقى هل ابصرنا طبيعة المعركة؟ هل ابصرنا الغاية من وجودنا في هذه - [00:54:30](#)

الدنيا ولمازا سلب الله علينا الشيطان وجنده اختبارا وابتلاء؟ يا اخواني ان اولى اولوياتنا هو جهاد جهاد النفس جهاد الشيطان جهاد الكفار والمنافقين ارباب البدع والظلم والمنكرات اللي هي مراتب الجهاد اللي ذكرها ابن القيم - [00:54:50](#)

الله! ام المعارك في هذا الامر جهاد الشيطان وهو وجنوده. فانها معركة فاصلة. وانك ان صرعت فيها فانت مصروع في غيرها. وان وفقت للنصر فيها فانت على غيرها اقدر انتبه. انتبه لقلبك - [00:55:10](#)

ولنفسك ولجوارحك واعلم ان الشيطان عدوك اللدود لا ينام. ولا يغفل عنك ولا يموت حتى يوم القيامة. قال انظرني الى يوم يبعثون قال انك من المنظرين. فتخيل ان ده عدوك. وهو متربص بك وغايته واضحة - [00:55:30](#)

قال فما اغويتني؟ قال رب بما اغويتني لآزبن لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين. هو دي قضيته انه يرضيك ويسقطك وتشاركه في العذاب الابدي السرمدي. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي - [00:55:50](#)

- [00:56:10](#)